أحدُ الفرقدينِ من آلِ زغلو ... لَ وحسبُ الفخارِ مجدٌ تُؤامُ

ايُّ اوصافهِ أُعدِّد والشي ... ءُ كثيرٌ يقلُّ فيهِ الكلامُ
بين كرامهِ وآمالنا فيهِ وبين التأبين لم يخلُ عامُ
كل تلك الحامدِ الغُرِّ باتت ... واستقرَّت تلك المساعي الجسامُ
واستعضنا من العيون بآثا ... رٍ فللهِ ما جناهُ الحمامُ

بابُ تدبيرِ المنزل

قد قصدنا بهذا الباب الكلي تدبير كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتسيير الطعام والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

النباتات الاهلية وفوائدها الطبية

الانيسون النجمي F. Badiane, L. Anisum satellatum هو ثمر شجرة كبيرة في الصين كثير الاستعمال في الطب مقوياً للمعدة ومضافاً الى التراكيب الدوائية لتحسين طعمها

البابونج A. Camomil, F. Camomille, L. Anthemis عشبة من الفصيلة المركبة برية في سورية ومزروعة في اوربا ذات رائحة عطرية قوية ومقبولة وطعم حاد حريف قليلاً كثيرة الاستعمال والنفع فتعطى معرقاً في الحيات وتفيد في المغص والنزلات الصدرية والآلام المسببة من البرد وغير ذلك

البجور - انظر لبان

البرتقان A. Orange, F. Orange, L. Aurantium ثمر شجرة من الفصيلة النارنجية لذيذ الطعم جزيل الفائدة فما يقع منهُ عن أمهِ صغيراً بعد الازهار يحضر منهُ صبغة عطرية مقوية للمعدة وحبوب او حمصات لتشغيل الكي . ويؤخذ من قشرهِ زيت طيار يفيد في تسكين الآلام العصبية وهذا اذا وضع القشر على الصدغين وكان السطح الاصفر الى الجلد سكن ألم الرأس المتسبب عن النقرا الجيا او غيرها من اسباب الالم العارضة

اما الزهر فيستخرج منهُ بالاستقطار الماء المشهور بذكاء رائحتهِ ونفعهِ في تقوية المعدة

وتخفيف الغص ومضادة التشنج وبشرابه الذي تعطر به الاشربة الاهلية وتصلح به التراكيب الدوائية

واما ورق الشجر فقوي للمعدة ومضاد للتشنج ويستعمل نقيعاً بنسبة ٤ اجزاء منهُ الى ٥٠٠ جزء من الماء

البرسيم - انظر نفلة الماء

البربريس Berberis وتعرف فصيلتهُ باسمهِ ثمرهُ يصلح للاكل اما اوراقهُ وجذورهُ فسامة

بزر الكتان - انظر كتان

البزور الحارة او الطاردة للريح عند القدماء Les semences chaudes et carminatives

هي الانيسون والشمر والكراويا والكزبرة

البزور الاربعة الباردة او الملطفة عند القدماء Les semences adoucissantes

هي بزر البطيخ الاحمر وبزر البطيخ الاصفر وبزر الخيار وبزر القرع او الكوسى

البصل الاعتيادي A. Onion, F. Oignon, L. Allium من الفصيلة الزنبقية يحشري على زيت طيار حار هو سبب رائحتهِ الخاصة وفعلهِ المهيج الذي يدمع العيون ويحمر الجلد - يستعمل مشوياً او مسلوقاً ضماداً للخراريج والدمامل ولاسيما الداخس وكثيراً ما يلطف آلامها وينسب اليهِ بعضهم فعلاً بتسهيل الحيض الاَّ ان لهُ فعلاً اكيداً بافراز البول فهو يزيدهُ زيادة كبيرة وقد اخذ الاطباء يكثرون وصفهُ في المدة الاخيرة وجعلوهُ من الادوية الغذائية في امراض الكليتين والكبد ولا محذور من استعمالهِ الاَّ عسر هضمهِ نيئاً وخاصتهُ افراز البول ثقل كثيراً بعد طبخهِ ومن فوائدهِ انهُ يساعد بعض اصحاب المزاج العصبي على النوم

البطاطس A. Potato, F. Pomme de terre غذاء نافع سهل الهضم وهو من الفصيلة الباذنجانية تضمد الحروق بمحوقهِ نيئاً فيسكن ألمها وتضمد الخراريج بمحوقهِ مسلوقاً لانضاجها

البطيخ A. Water Melon, F. Pastèque من الفصيلة اليقطينية وهو مبرد ومدر للبول وبزرهُ من البزور الاربعة الباردة عند القدماء يحضر من لبهِ شراب مبرد

البقدونس A. Parsley, F. Persil, L. Apium petroselinum من الفصيلة الصيوانية ومن النباتات الكثيرة الاستعمال في الغذاء فيستعمل مقبلاً وقد استعمل العصير المركز من بزرهِ لشفاء الحمى المتقطعة فنجح في سدس الحوادث فقط وهو يحدث سكراً كسكر

الكينا واستخرج منهُ زيت معروف في صف العقاقير الدوائية باسم الابيول Apiole والابيولين Apioline شاع استعمالهُ كثيراً لتسهيل الطمث ولهذا تستعمل العامة ضماداً من البقدونس على الخالبين لتسهيل الطمث العسر وتسكين الالم المسبب عن تأخرهِ وقد يفيد لذلك عصيرهُ او نقيع منهُ

البقلة وتعرف في مصر بالرجلة A. Purslain, F. Pourpier, L. Portulaca Aleracea الفصيلة باسمها وهي من الاغذية الملطفة وورقها مبرد وملطف ومدر للبول

البقم A. Compeachy wood, F. Campèche, L. Lignum Cmapechianum يطلق على الشجر وخشبهِ وهو من الفصيلة القرنية ويستعمل قابضاً لتوقيف الانزفة بنسبة ٣٢ جزءٍ منهُ الى ٥٠٠ جزءٍ ماء يؤخذ تدريجاً

البلح A. Date, F. Datte, L. Palmula dactylus ثمر شجرة من الفصيلة النخلية مغذٍ يحتوي على كمية كبيرة من السكر وهو احد الاثمار الاربعة الصدرية

البلوط · انظر سنديان

البنجر A. Beet, F. Bette, L. Beta نبات من الفصيلة السرمقية جذرهُ مغذٍ يحتوي على كمية كبيرة من السكر وورقهُ يستعمل لتشغيل الحرارتيق

البنفسج A. Violet, F. Violette, L. Viola الفصيلة باسمهِ وهو احد الازهار الاربعة الصدرية فيستعمل معرقاً وملينًا للصدر في الرشوحات والنزلات الصدرية · اما جذرهُ فقيءٌ ولكنهُ لا يستعمل لهذه الغاية · وشراب الزهر لذيذ الطعم جميل المنظر واذا اعتني بتحضيرهِ بنزع الاوراق الخضراء الملتصقة باسفل الزهر كان لونهُ ابهى واجمل

البن · انظر قهوة

البيلسان A. Elder, F. Sureau, L. Sambucus الفصيلة باسمهِ وهو من اشجار الجنائن يستعمل منهُ الزهر والثمر والورق وقشر الجذع

فالزهر ذو رائحة وطعم مقبولين كثير الفائدة والاستعمال فيؤخذ معرقاً بنسبة ٥ غرامات منهُ الى ليتر ماء ويفيد غرولاً او مكمداً على الجفون في التهابات العين وماؤهُ المقطر قطرة محللة ويفيد من الخارج في تحليل الالتهاب من اي نوع كان ولاسيما في الحمرة ويستعمل فيها المغلي المركز اي بنسبة ٣٠ — ١٠٠٠ وفي النقرس على هيئة حمام للرجلين تغطس فيهِ الرجل المتألمة مدة ٢٠ — ٣٠ دقيقة فيسكن ألمها

والثمر ذو عصار احمر حامض يعمل منهُ معجون يؤخذ معرقاً بنسبة ٤ الى ٨ غرامات ومسهلاً بكمية اكبر

والقشر كريه الرائحة يفيد فائدة كبيرة في الاستسقاء لانهُ مسهل طارد ويستعمل منهُ القشرة المتوسطة

والورق يفيد في الحروق والبواسير وكيفية استعماله فيها ان يهرس الورق ويوضع مكمداً عليها ويفعل من الداخل كفعل القشرة المتوسطة ويقوم مقامها اذا طلب فعل الاسهال الطارد

التبغ A. Tobacco, F. Tabac معرب Tabac المحوتة من Tabaco وهي بلدة من اميركا اكتشف الاسبانيون فيها حشيشة الدخان . والنيكوتين وهو المادة الفعالة في التبغ مأخوذ من nicot اسم سفير فرنسا في البورتغال سنة ١٥٦٠ الذي جلب التبغ الى اوربا

شاع التدخين بالتبغ فم العالم ولهم في تحضيره واستعماله اساليب كثيرة وينسبون اليهِ خاصة تنبيه القوى العقلية على ان المحققين على خلاف ذلك لان الدخان من المخدرات التي تحدث وناء في الاعصاب والمراكز الدماغية واذا فعل فيها فعلاً منبهاً فكما تفعل جرعة المسكر في مدمن المسكرات (انظر المقتطف مجلد ٢٤ صفحة ١٥٥) اي ان الدخان الجديد يحجز النيكوتين المتجمع في القلب الذي تحاول الطبيعة طردهُ فيحدث افرازهُ خفقاناً ودواراً فتعود الوظيفة الى حالتها الطبيعية فتنسب اليهِ الفائدة بمنع الخلل

يحدث التدخين نوعاً من السكر الخفيف يظهر بسكون الافكار والشعور اللذيذ وهي ظواهر خداعة تتحول بالتكرار الى الوناء والخمول الذين يحولان دون العمل العقلي ويزولان موقتاً بالتدخين فتنسب اليهِ الفائدة كما ذكر . وهو يفعل في صفاء الذهن واتساع الفكر عكس ما تفعلهُ القهوة والشاي اذا اخذا بمقادير معتدلة وموافقة لمزاج الشخص

ومن الثابت ان الدخان ينبهُ التدد اللعابية فيساعد الهضم في بدايتهِ الاَّ ان هذه الفائدة لا توازي فائدة القهوة والشاي

والدخان لا يفيد حقيقةً الاَّ اصحاب الاشغال اليدوية المتعبة لانهُ يقلل الشعور بالتعب والضجر وتظهر فائدتهُ بنوع خصوصي اذا كانت الاشغال في جو بارد او رطب او مياسمي الخ

ومن خواصهِ انهُ يهيج ملتحمة العين ويضرُّ بطبقاتها ولاسيما بالقرنية وقد يحدث لبعض المكثرين منهُ ان يروا ذباباً طائراً امام اعينهم (سيادير)

ومن شوائبهِ رائحة النفس الكريهة وعبثاً يحاول بعضهم اخفاءها باستعمال الاقراص او

الحبوب المعطرة والاضطرار الى البصق وهو عادة سيئة ومقرفة . وهو فوق ذلك لا حاجة طبيعية اليه واللذة الوقتية به تتحول احياناً الى مصدر تعب وألم لانهُ اذا حصلت منهُ عوارض مرضية كالتهاب الحلق او السعب واضطر المدخن الى الاقلاع عنهُ شقَّ عليهِ ذلك كثيراً

اما استعمالهُ الطبي فكان كثيراً في السابق وقد اتخذوا فعلهُ المنبه والمهيج وسيلة للتداوي بهِ في احوال كثيرة فاستعمل لتنبيه الاورام البليدة المثاقلة غسولاً بنسبة ٨ غرامات منهُ الى ليترماء او وضعية من ورقهِ واستعمل مسحوقهُ او مرهم منهُ لقتل قمل الرأس او العانة واستعمل حقنة بمقدار ٤ الى ٨ كرامات لمعالجة القبض الناتج عن شلل الامعاء او لمعالجة الفتق المخنق واستعمل مرهماً لمعالجة سعفة الرأس الخ . واما الطب الحديث فقد اهمل استعمالهُ لسببين اولهما الاستغناء عنهُ بعقاقير عديمة الضرر واكثر منهُ فائدة وثانياً ظهور اعراض التسمم في الاحوال التي استعمل فيها ولاسيما اذا كان الجلد معرّى او كان فيهِ جرح او نقاط

الدكتور امين ابو خاطر

حديث عن اللبن الرائب

اللبن المختمر او الرائب معروف من عهد بعيد جداً يمتد الى ما قبل التاريخ وهو كثير الاستعمال في اسيا الوسطى وافريقية وروسيا والنمسا ويكاد يكون الغذاء الوحيد للعرب الرُّحل . ويحضر في مصر من لبن الجاموس والبقر وفي سورية منهما ومن لبن الغنم والمعزى والعرب تفضل لبن النوق

يحضر تخمير اللبن الحليب بخميرة من اللبن الرائب نفسهِ تسمى في سورية روبة . يغلى اللبن الحليب أولاً ثم يترك الى ان يبقى فاتراً فيضاف اليهِ كمية صغيرة من اللبن الرائب وتمزج بهِ جيداً ثم يغطى الاناء ويحفظ في مكان دافئ فبعد ست ساعات يتخثر ويصير صالحاً للاكل وعلى هذه الطريقة يحضر ويستعمل في الجزائر ومصر وسورية والبلاد المجاورة وهو غذاء جيد وهضمهُ خلو مقبول الى حموضة خفيفة

عرف الاطباء الوطنيون من عهد بعيد فائدة اللبن الرائب في تغذية المرضى واثبت متخرجو القصر العيني وبعدهم متخرجو كلية الامر يكان فائدتهُ في الالتهابات المعوية وكانوا يصفونهُ في كل حالة يتقرر فيها المريض من أخذ اللبن الحليب ويعسر فيهِ هضمهُ وكانوا يلقون معارضة شديدة من الاطباء الاجانب الا القليل منهم جاراهم باستعمالهِ واختبر فائدتهُ ومنافعهُ

ولما أخذ السوريون يهاجرون الى اميركا تقاطروا اللبن الزائب اليها فانكرهُ الاميركان اولاً ثم ألفوهُ وتهافتوا عليهِ واشار اطباؤهم باستعمالهِ في الاحوال التي تستدعي استعمال اللبن الحليب وشرع طبيب منهم بتحضيرهِ على طريقة السوريين فكان يحمّر اللبن الحليب أولاً بالحامض الكشيك ثم يأخذ روبة من الخثرة ويروّب بها حليباً ثانياً ثم ثالثاً الى ان تزول الحموضة فيضع اللبن المختمر في آنية مختومة ويبيعها باثمان غالية فاثرى ثروة كبيرة . ومع انهُ حصل بهذه العملية على لبن زائب فكان يعيد العمل للحصول عليهِ كل مرة . وقد فطنت جرائد اميركا بهذا الاكتشاف واستلفتت الجمعة انظار أحد السوريين فتعمد معمل اللبن وشاهد فيهِ عمالاً وحركة كبيرة فقابل الطبيب وافهمهُ ان تحمير اللبن لا يستدعي كل هذا الاهتمام واطلعهُ على كيفية تحضيرهِ في سورية وعلى انهُ غذاء عادي للسوريين وانذرهُ بنشر مقالة في الجرائد يبين فيها تطفلهُ فطلب منهُ الطبيب ان لا يفعل

للبن نوعات كثيرة تختلف طعماً من حلاوة خفيفة الى حموضة قليلة الى حموضة شديدة ومن قوام مخين الى قوام سائل وتختلف فائدتهُ باختلاف اشكالهِ ونوعاتهِ وكمية الحامض اللبنيك الذي فيهِ . ومن انواعهِ الكثيرة الاستعمال في الطب الاهلي في سورية وعند العرب اللبن المخضر بعد أخذ القشدة من الحليب أو اللبن بعد استخراج الزبدة منهُ وكلاهما حامض حسن الطعم يعطي غذاء مبرداً في الحميات

وقد انتبهوا في اوربا الى فائدتهِ بعد ان مرّت عليهِ السنون في الشرق وشرعوا يستعملونهُ دواء ويشيرون بهِ غذاء ويقول اساتذتهم الآن عن اليغورت انهُ غذاء لطيف حسن الطعم وسهل الهضم تحتملهُ المعدة بسهولة ويضاد الفساد ويدر البول ويلين الامعاء تليينًا خفيفًا وما اليغورت الاَّ اللبن التركي المخضر على طريقة اللبن السوري او المصري بشروع قليل

ويقول الاوربيون بنوع خصوصي على الكفير وهو كذلك لبن شرقي يخضر في القوقاس بتخمير حليب البقر بخميرة خصوصية تباع في الصيدليات في اوربا ومصر كتلاً جامدة مرنة جلاتينية بيضاء مصفرة مستديرة او مخروطية بحجم الخصة . يضعون هذه الكتل في قربة من جلد ويكبون فوقها اللبن الحليب ويحركونهُ من وقت الى آخر وبعد ٢٤ ساعة يصير صالحًا للشرب . واما في اوربا ومصر فينقعون كتل الخمير اولاً في الماء الفاتر نحو ست ساعات حتى تنتفخ ثم يغسلونها جيداً بالماء البارد ويضيفون اليها اللبن الحليب

على درجة ٣٠° ويحفظونهُ ٢٤ ساعة على درجة ٢٠° فيتم الاختمار فيرشحون السائل ويضعونهُ في زجاجات مسدودة سدًّا محكمًا معدة للاستعمال . فاذا طالت مدتهُ في الزجاجة صار غازيًّا لحصول الاختمار الكحولي فيهِ وزادت فيهِ كمية الحامض اللبنيك فيتنوع فعلهُ بهذا التنوع ففي اليوم الاول يكون ملينًا وفي الثاني لا فعل لهُ وفي الثالث قابضًا . ويمدحونهُ علاجًا في الزكامات الحمدية والاسهال المسبب عن سوء هضم والعلل المزمنة التي يرافقها سوء تغذية وفي بعض الالتهابات الكلوية وفي النقاهة من الامراض الثقيلة . ومن تدبر وامعن حكم ان الكفير ليس الاَّ لبنًا رائبًا وان ما يحصل فيهِ في الزجاج من تنوع الاختمار هو نفس ما يحصل في اللبن الرائب الاَّ ان هذا يفضل عليهِ بحسن طعمهِ ورخص ثمنهِ

اما الكومس فلهُ الآن عند الافرنج مقام لا يقل كثيرًا عن مقام الكفير وهو لبن يحضر في روسيا من حليب الخيل بخميرة تسمى كاتيك ويتركون لبن البقر حتى يتخثر من نفسهِ فيأخذون المخثرة ويمزجونها بلبن الفرس مزجًا جيدًا ويضيفون اليهِ كل يوم لبنًا جديدًا ويحفظونهُ دائمًا على درجة ٢٥° ففي اليوم الرابع او الخامس يتم الاختمار فيأخذون قدرًا من هذا السائل المختمر ويمزجونهُ بقدر معين من اللبن الحليب ويحفظونهُ على درجة ٢٢—٢٥ ثلاث ساعات يضعونهُ بعدها في زجاجات ويحفظونها ثلاث ساعات أخرى على درجة ١٥—١٨ ثم ثلاثًا أخرى على درجة ٦—٧ فيحصل الكومس الخفيف وبعد ١٢—١٨ ساعة يحصل الكومس المعتدل وبعد ٣٥—٤٠ ساعة يحصل الكومس القوي فهو اذًا لبن رائب حصل فيهِ الاختمار اللبني اولاً والاختمار الكحولي ثانيًا

ولبعض الفلاحين في سورية طريقة في تحضير لبن من هذا النوع يسمونهُ القتبريسة يستعملونهُ سائلاً مبردًا وملينًا ويستعملونهُ في الغذاء جافًا وجامدًا

يتولد في الاختمار اللبني ميكروبات تولد الحامض اللبنيك وأخرى تولد الدياستاز الذي يذوب المادة الجبنية وأخرى تحول سكر اللبن الى كحول ويحصل هذا التفاعل على السواء في اللبن الرائب واليغورت والكفير والكومس الا ان اللبن الرائب الوطني او اليغورت التركي افضلها لسلامة تحضيرهِ وسهولة الحصول عليهِ وحسن طعمهِ ورخص ثمنهِ

وقد أخذوا أخيرًا باشارة العلامة متشنيكوف بتحضير عقاقير دوائية من الميكروبات اللبنية راجت تجارتها الدوائية ايما رواج كاللكتوباسيلين لمتشنيكوف والبلغارين والاكاراز واللكتاز واللكتاكول وغيرها مما يتنافس بهِ الكيماويون ويستدر بهِ الارباح اصحاب المعامل واللبن الرائب يغني عنهُ

طيب

الخراجات الحادة وعلاجها

الخراج دمّل فيهِ قيح او صديد . وقد يكون صغيراً وهو البثرة وقد يكون كبيراً واسعاً وهو الحمرة . وقد يكون حادّاً او مزمناً . والخراجة الحادة قد تكون في ايام قليلة او يقتضي تكوينها بضعة اسابيع

اسباب الخراجات — كان المظنون قبلاً ان الخراجات تحدث مما يضعف المكان الذي تتولّد فيهِ من الجسم كالبرد والعاهات المختلفة . اما الآن فثبت ان سبب الخراجات المباشر انواع من الميكروبات وان الآفات المشار اليها آنفاً تضعف الجسم عن مقاومتهِ لهذه الميكروبات . وقد تحدث الخراجات من اسباب اخرى غير الميكروبات مثل زيت حب الملوك والاموبا والتربنتينا اذا حقن بها تحت الجلد ومثل وجود جسم غريب متحرك تحت الجلد كالرصاص او ملامسة بعض النباتات السامّة كالليلاب السام فان هذه كلها تولد خراجات في الجسم

والميكروبات التي تولد الخراجات مختلفة كما تقدّم وأكثرها فعلاً ميكروب الصديد المعروف باسم ستربتو كوكس وهو يوجد عادة على جلد الانسان او في غدده . ويتوقف فعلهُ اولاً على النور والهواء والغذاء ووجود ميكروبات أخرى وثانياً على حالة الجسم ومقدرته على مقاومة الميكروبات لان مقدرتهُ تختلف كثيراً باختلاف احوالهِ من الصحة والمرض والقوّة والضعف وباختلاف المرض المستولي عليهِ . ثم ان الجسم الذي يغتذي غذاء جيداً ويتروّض رياضة كافية ويعيش في الهواء النقي المطلق يقوى على مقاومة هذه الميكروبات فلا تفعل بهِ . وهي تنتقل بالعدوى من جرح الى آخر ولكنها تكون ايضاً في الغبار والهواء والماء وتدخل الجسم غالباً من جرح وقد تدخلهُ من الغشاء المخاطي الذي يبطن الفم او الانف او المستقيم او المسالك الهوائية او البولية او تدخل الجلد مباشرة من مسامهِ

ومتى دخلت الجسم ولاسيما من جرح تنمو وتكاثر بسرعة وتولّد مواد حريفة او سامّة تهيج ما حولها فتتسع اوعيتهُ الدموية وتقل سرعة جريان الدم فيها وتحليهُ منها لتغذية ما حولها وتجتمع الخلايا البيضاء من الدم حول المكان المصاب بالميكروبات وتجعل تأكلها وتهضمها او تفرز مادة تميتها . والخلايا البيضاء نفسها تصاب حينئذٍ بالحوّل الدهني وتموت وتكوّن الصديد او القيح الذي يكون في البثور متى نضجت . وينفصل الخراج حينئذٍ عمّا حولهُ بانسداد الاوعية الدموية او التفاوية فتموت اجزاؤهُ وتأكلها الخلايا البيضاء ولا يزال

العمل جارياً الى ان تزول كل الميكروبات . وقد يدخن بعضها وعاء دموياً ويسير فيه الى نقطة اخرى يسبب فيها خراجاً آخر

وعلامات الخراجات معروفة وهي الاحمرار والالتهاب والورم والالم والغالب ان يصحبها حمى وبحران وتبلغ حرارة الجسم من ٣٧ درجة وسبعة اعشار الى ٤٠ درجة سنتغراد ومتى انضجت الخراجة جيداً يزرق رأسها ويصير لامعاً اذا كانت سطحية او ينتفخ ويحمر اذا كانت غائرة وقد تربو الغدد اللمفاوية المجاورة . واذا بُطَّت الخراجة حينئذٍ او فُتِّشت من نفسها خرج الصديد او القيح منها وزال الالم وانخفضت الحرارة بسرعة حتى تعود طبيعية وتسير الخراجة نحو الشفاء . ولكنها اذا انفتحت الى تجويف في داخل الجسم كالامعاء والمثانة فقد تشفى ببطء ولكن امتصاص الجسم لمدتها قد يسمّه ويضعفه زماناً طويلاً

العلاج — حينما تدلُّ الظواهر ان الصديد قد تكون في الخراجة فاعلم ان الطبيعة قد تغلبت عليها بجعلها خلايا الدم البيضاء تأكل الميكروبات . ويمكن تخفيف الالم ومنع اتلاف ما لا فائدة من اتلافه من انسجة الجسم بواسطة بط الخراجة ويجب الالتجاء الى البط حالما يثبت وجود القيح من مس الخراجة . ويمكن تعجيل فعل الخلايا البيضاء بالزرق المسخنة او الثلج المقاومة للفساد من الحامض الكربوليك

ومتى اريد بط الخراجة ينتبه الى ثلاثة امور الاول ان لا يتلف جزء مهم مجاور للخراجة كالشرايين والثاني ان يكون البط بعيداً على قدر الامكان عن مكان تسهل العدوى منهُ كالمستقيم والثالث ان يكون الشق كبيراً منتظماً وموضوعاً بحيث يتفرَّغ القيح كلهُ منهُ . واما اذا كان في الشق جيوب فقد يبقى شيء من القيح فيها وتدعو الحال الى فتح اماكن اخرى لخروج القيح كلهِ وبعد شق الخراجة واخراج القيح منها يوضع عليها رفادة (غيار) بسيطة من نسالة الكتان وتغطى بغشاء من الكوتابرخا والقطن المندوف لامتصاص بقية القيح وتربط وتغير الرفادة يومياً وقد تدعو الحال الى ادخال انبوب ينزح القيح به

انواع خاصة من الخراجات — اذا كانت الخراجة في القسم الخرقي من البطن فالغالب ان سببها التهاب الزائدة الدودية واذا كانت في القسم القطني فقد تكون عن التهاب الزائدة الدودية ايضاً متجهاً الى الوراء او من التهاب النسيج المحيط بالكلية . واذا كانت في اعلى البطن فقد يكون سببها قرحة في المعدة او الامعاء او خراج في الكبد . وكلها حالات شديدة الخطر

وقد يكون الخراج في العظام او الثدي او الدماغ او الفك او الرئة او البليورا وفي كل من ذلك كلام خاص

فوائد منزلية

اذا سلقت التفاح لتحشوه بالسكر فاضف اليه حينما تسلقه قليلاً من الملح فينضج جيداً

لا تضع البقدونس في الماء لتحفظه طرياً من يوم الى آخر لانه يتلف حينئذٍ بسهولة بل ضعه في اناء من الزجاج او الصفيح وسدّه سدّاً محكماً يمنع دخول الهواء اليه فيبقى طرياً مدة طويلة

البترول يقتل الصراصير ويميت بيضها فصبه على الالواح التي تجمع الصراصير عليها

تزول دبوغ الحديد عن الثياب البيضاء بفركها بغلاية الراوند

اذا وضع قليل من القطن المندوف في رأس كل اصبع من اصابع كفوف الجلد او الحرير طال استعمالها من غير ان تتمزق من اطراف اصابعها لان القطن يقيها من رؤوس الاظافر

اذا اردت تنظيف الموقد من الرماد فامزج الرماد اولاً باوراق الشاي من ابريق الشاي فتمتزج به وتسهل نزعه وتمنع تطايره في الهواء

اذا اردت تنظيف مداخن القناديل فامسكها فوق اناء فيه ماء غالٍ حتى يدخلها بخار الماء ثم امسحها بممسحة ناشفة فتنظف وذلك اسلم عاقبةً من غسلها بالماء السخن لانها قلما تنكسر حينئذٍ

اذا اردت ان تخفق قشدة اللبن حتى تصير كالرغوة ولم تُخفق بسهولة فاضف اليها نقطاً قليلة من عصير الليمون فيسهل خفقها ولكن لا تكثر عصير الليمون لئلا تجبّن القشدة وتفرط

يسهل نزع العيدان من الكشمش (الزبيب الصغير الحب) بوضعه في مصفاة مع قليل من الدقيق وفركه باليد فان عيدانه تدخل ثقوب المصفاة وتنزع منه

اذا غسلت القشة نخيفة الالوان وخفت ان تزول الوانها بالغسل فاضف الى الماء قليلاً من الملح الانكليزي ملعقة شاي الى كل ثلاث اقات من الماء فلا تزول الوان القشة حينئذٍ

اذا عصت اللوالب (البراغي) حتى تعذر عليك فكها فصب عليها قليلاً من الزيت وادفن منها شمعة مشتعلة حتى تسخن فيصير فكها سهلاً